كيف يبني المتعلم شبكة معجمية

إعداد وتصميم: بوعلام سعيدي

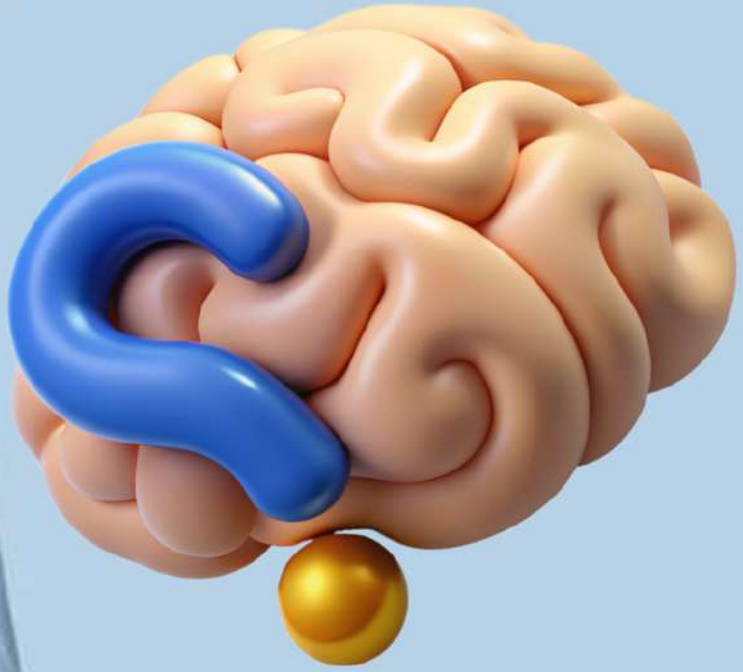

مثال تطبيقي

النشاط

خلال نشاط تنافسي طلبت فيه من تلميذتين إنشاء كلمات تدلّ على الاسم المذكر وأخرى على الاسم المؤنث في وقت وجيز، برز تباين واضح في الكفاءة المعجمية والاستجابة الذهنية.

التلميذة الأولى

أظهرت قدرة عالية على الاستدعاء السريع للكلمات ضمن حقل دلالي واحد، إذ استطاعت بناء شبكات معجمية مترابطة (بحر - رمال - شاطئ - موج - قارب).

يُشير هذا إلى أنّ لديها:

- ذاكرة لغوية نشطة.
- وقدرة على التنظيم الدلالي للمفردات.
- كما تميل إلى التفكير الترابطي الذي يسهل توليد المفردات.

التلميذة (أ) تفكير ترابطي سياقي

"إطار البحر" الذي يجمع عناصر متوقعة [شاطئ، رمال، موج...]

قامت التلميذة هنا باستدعاء كلمات مرتبطة مباشرةً بكلمة معطاة عبر روابط دلالية

تحليل:

أظهرت التلميذة (أ) قدرة على الربط السياقي بين المفردات؛ فهي لم تكتفِ بذكر أسماء مذكّرة منعزلة، بل أنشأت شبكَة دلالية حول فكرة واحدة (البحر).

هذا النمط من التفكير يُسمّى التفكير الترابطي أو الشبكي.

التلميذة (ب) تفكير خطّي متقطّع ◄- - -

راية --- نجمة --- تلميذة

بطء في الاستدعاء المعجمي

شبكتها المعجمية ضيّقة ومجزّأة

هذا النمط من التفكير يعتمد على المعالجة اللفظية السطحية، حيث تُستدعى الكلمات بشكل فردي دون علاقة دلالية بينها.

تحليل:

واجهت التلميذة (ب) صعوبة في إيجاد الكلمات، مما يشير إلى أنها تعتمد على التذكر العشوائي أو السطحي للكلمات، دون بنية دلالية واضحة.

لم تطوّر بعد القدرة على الربط الدلالي أو استحضار الكلمات حسب الحقول المعنوية.

الحلول البيداغوجية المقترحة:

1- تنشيط الذاكرة المعجمية:

قبل أي نشاط لغوي، قدّم دقائق تحفيزية شفوية لتنشيط المفردات (مثل: "قل ما يخطر ببالك حين تسمع كلمة بحر").

استخدم الخرائط المعجمية التفاعلية حيث يضيف كل متعلم كلمة مرتبطة بالمحور.

اعتمد على العصف الذهني الجماعي لتشجيع السرعة في الاستدعاء.

2- اللعب القرائي والمعجمي:

سباق الكلمات (كل مجموعة تكتب في دقيقة ما تعرفه عن "الحقل: المدرسة / الغابة / العائلة").

شبكة الكلمة المركزية (ضع كلمة في الوسط، مثل "الحديقة"، واطلب من التلميذة ب تحديد كلمات متعلقة بها).